

أيها التونسيون .. احذروا دولة القانون

خدعني الشعب التونسي فقد راهنت العديد من الأصدقاء على أنه لن يستطيع الاستمرار في احتجاجاته، وأن أقصى ما سيحصل عليه هو تخفيض للأسعار وإطلاق بعض الحريات، ولكن ما أن دارت عجلة الأحداث حتى خسرت الرهان ولم أصدق أن شعباً عربياً باستطاعته إزاحة أكثر الرؤساء العرب استبداداً وقمعاً وشراسة.

إن رحل بن علي بأسرع مما توقع كثيرون، مؤكداً صحة المقولة الشهيرة "الدكتاتورية تبنى في سنين وتسقط في لحظات"، لكن الأهم أن تطور ونضوج التجربة التونسية بهذا الشكل الديمقراطي المشير أثبتت أن التغيير ممكن وبأبسط الأدوات، المهم أن تتوافر الإرادة الشعبية المخلصة، وأن يكون هناك استعداد لدفع الفن، وساعتها سيكون التغيير سهلاً، رغم ما يسببه أحياناً من ألام وخسائر في الأرواح والممتلكات.

لا خوف بعد اليوم - شعار شاهنشاه من على شاشات التلفزيون يحمله نسوة ورجال، شبان وفتيات، الخوف، هذا الوحش الفظيع الذي يكبل الشعوب، ويتركها تتخبط في مستنقع البؤس والعصبيّة والتخلف، يمكن الانتصار عليه في النهاية، في تونس دقت الساعة بعد ربع قرن من الانتظار على الأقل، صرنا خلاله لا نجرؤ على الحلم، ما إن نتحدث عن التغيير، حتى يخبرك حراس الهيكل بين حذاء الديكتاتور وشعارات السياسة الجدد.

اليوم في شوارع تونس مواطنون يطالبون بالرغيف والحريّة.

أقرأ بيانهم الهادئ، باسم مطالب الشعب واحترام حقوق المواطن والإنسان في إطار دولة القانون.

وضعت يدي على قلبي وأنا اسمع عبارة "دولة القانون"

وأستعجل همل سيخضع التونسيون مثلنا خدعنا، وهل تصبح أقصى أحلامهم موافقة المسؤول على السماح بإقامة ناد اجتماعي للأبناء، أو السماح بإقامة حفلة غنائية على إحدى المسارح، وهل تنتهي تضحيات التونسيين بمثل ما انتهت إليه تضحيات إخوة لهم في العراق لا يستطيعون القيام بمظاهرة أو احتجاج إلا بموافقة السلطات الرسمية، وهل سيضع أولو الأمر قانوناً للأخلاق العامة مثلما يحاول اليوم رجال دولة القانون تشريعها لنا، وهل سيستجدون الحرية مثلما نستجديها اليوم.

النظام التونسي الذي أحكم بن علي قبضته عليه مع صهره وأفراد عائلته قد سخر موارد تونس وميزانيتها لغرض الإثراء غير المشروع له ولأتباعه الذين كتبوا الحريات وقمعوا الشعب وأذلوه، وسيستأهل العراقيون كم تبلغ ميزانية تونس التي نهبها بن علي وجلازته، أنها ١٢ مليار دولار وهي لا تعادل ميزانية وزارة الداخلية العراقية.

كما أن تونس تتمتع بثني تحنيتها جيدة مثل الكهرباء والماء والخدمات في أحسن حال وكذلك الجامعات والنظام التعليمي والصحي ولذا فإن جزءاً كبيراً من تلك الميزانية يصرف على هذه الخدمات إلا أن الجزء الآخر المخصص لتحسين المستوى المعيشي للمواطن التونسي يذهب إلى جيوب الزمرة الفاسدة الحاكمة في تونس وعلى هذا الجزء المسروق ثار الشعب..

فسأدا لو كانت ميزانية تونس ٨٧ ملياراً، وتفكر إلى الكهرباء والخدمات والطرق النظيفة وتعاني أزمة سكن وبطالة.

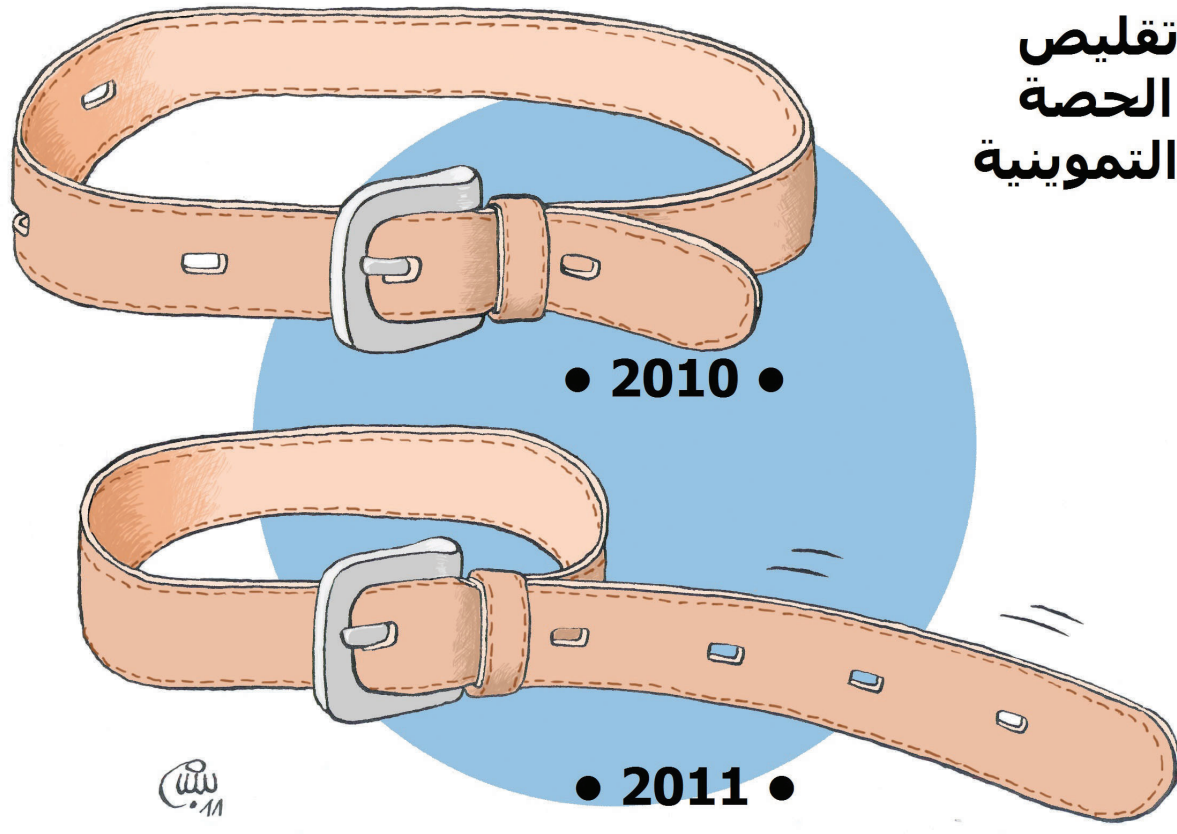
ولهذا أخشى على أشقاؤنا في تونس من شعارات تنادي بدولة القانون، لأنها شعارات براقفة سرعان ما يلتفت السياسة حولها ففرغونها من مضامينها الحقيقية، فينتشر الفساد المالي والإداري وتكسر المحاصصة عن أنيابها لتتقاسم الأموال والمنافع لتحرم الشعب منها.

بادرت النخب السياسية عندما قبل الانتخابات بالعمل على تعزيز الخطاب الوطني العراقي واتخذت جملة من الإجراءات في إطار إشاعة مفهوم الدولة المدنية وروح المواطنة لدى قطاعات كبيرة من العراقيين.

فما الذي حدث بعد ذلك؟

قرروا نفس اللعبة الديمقراطية بأكملها والانتقال على هذه الخطة، والعودة بالبلاد إلى زمن القرون الوسطى وتمكين رجال من شاكلة كامل الزيدي من التحكم في مصائر العراقيين.

فيا إخوتنا في تونس، لا ترفعوا شعارات دولة القانون وأعملوا على بناء دولة المواطن لا دولة السياسي، وتعلموا من تجربتنا نحن المساكين.



تقليص الحصة التموينية

• 2010 •

• 2011 •

بسام فرج



Editor-in-Chief

Fakhr Karim

Al-Mada

General Political daily

17 January, 2011

http://www.almadapaper.com

Email: almada@almadapaper.com

500

دينار

16

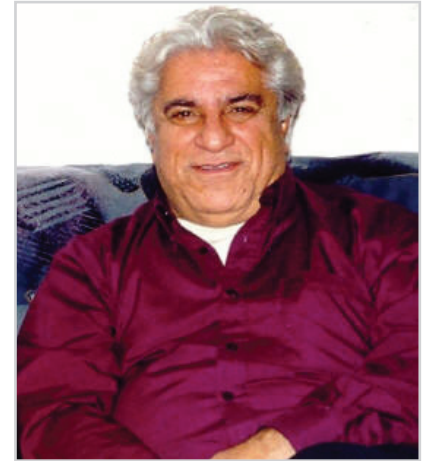
صفحة

الناقد ياسين النصير: لو أصبحت وزيراً للمالية لأست نظام ضمان اجتماعي لكل الفقراء في بلدي

ماذا لو ان...؟

□ حوار / أفراح شوقي

في حياة كل منا مواقف طريفة ومحرجة أحياناً، في هذه الزاوية التي استحدثناها سنلتقي عدداً من الفنانين والسياسيين والرياضيين والأدباء وتطرح عليهم أسئلتنا المشاغبة أحياناً وترى بماذا سيجيبون.. اليوم سنلتقي الناقد والأديب ياسين النصير



× لو منحت فرصة أن تقرم ما تشاء لمدة ساعة واحدة؟
- سأفرج الرجوع لبيت طفولتي الأول، في البصرة الفيحاء فهو المكان الوحيد في العالم الذي أجد نفسي فيه، وأستذكر هناك شط العرب والسفن الشراعية وأغانى الصيادين.
× لو التفتت بوزير الثقافة بماذا ستحدثه؟
- سأضع برنامجاً حقيقياً للثقافة العراقية لأن الوزير بلا برنامج وأهداف محددة كالفارس بلا سلاح؛ وزارة الثقافة مع الأسف تتعطل دائماً بسبب انشغالها

بهاوش ثقافية وابتعادها عن تبني المواضيع الأساسية والإبداعية والتقليدية.
× لو أصبحت وزيراً للمالية؟
- سأدمع البطاقة التموينية دعماً كاملاً وأؤسس لنظام ضمان اجتماعي لكل الفقراء.
× لو طلب منك أن تكون صريحاً أمام رئيس الوزراء؟
- إن يفعل مشروع المجلس الأعلى للثقافة الذي عملنا فيه وسأبني أيضاً منظمات المجتمع المدني الثقافية وأن تؤسس لصلوات ثقافية مشتركة ميدانية مبرمجة لتفعيل الثقافة العراقية وإبعاد

المحسوبين والطرائين عنها.
× لو أن نشالا سرق محفظتك؟
- سأتركه يرحل وسأطلب منه فقط إرجاع الهويات والمستمسكات الشخصية.
× زوجتك تتاجر في الموبايل؟
- سأمتص غضبها وأحملها قلبك ماذا تقول؟
× حاصرك شخص ثرثار في مكان عام؟
- ذلك يحصل دائماً وأحاول قدر المستطاع أن أجاريه ومن ثم أتجاهل ما يقوله!
× قابلت هيفاء وهبي ماذا ستقول لها؟
- سأقرأ أمامها قصيدة غزل!
× تخيل لو أن عليك أن تختار شخصاً ليرافقك في ظرف استثنائي فمن تختار، انكر اسم معين؟
- اختار طبيباً من الأطباء.
× لو خبرت بين مهتك ومهنة أخرى فمأذا ستختار؟

- سأتمسك بمهنة الكتابة فقط برغم كل صعوباتها ومشاكلها.
× لو خبرت بين الحصول على مليون دولار أو الصحة والأمان؟
- سأختار حتماً الصحة والأمان.
× لو سألناك عن أقرب فنان إلى قلبك ماذا تقول؟
- كخبرون قريبون لنفسي، وربما أمكننا القول فاضل ثامر ومحمد خضير ومحمود عبد الوهاب.
× لو شعرت باليأس ماذا تفعل؟
- أنا بطبعي متفائل جداً ولا يزورني اليأس أبداً.
× لو خبرت في لقاء شخصية عالمية، من ستفضل أن تلتقي به.. وماذا ستقول له؟
- سأختار ماركيز وأقول له شكراً على اكتشافاتك الواقعية السحرية لانها عمقت ثقافتنا والإنساج الأبي الخفافي العراقي.

صباح المدى

كانت معرضة دوماً للاضطهاد والتعذيب.
■ ضمن خطته الثقافية في إبراز المعالم الحضارية والتاريخية لوادي الرافدين استضاف البيت الثقافي البائلي التابع لدائرة العلاقات الثقافية العامة الناقد باقر جاسم الأستاذ في كلية الآداب جامعة بابل للحديث عن (أثر برج بابل في تعدد اللغات).
■ واستعرض الناقد العمق التاريخي والحضاري والإنساني لمدينة بابل ودلالات معالمها التي جسدت إبداع الإنسان في وادي الرافدين في مختلف العلوم والفنون وبض

العديد من الافتراءات التي قبلت ضد الحضارة البابلية.
■ أقامت محافظة نينوى مهرجاناً للشعر الشعبي شارك فيه شعراء شباب وحضره مسؤولون محليون في المحافظة ونظم المهرجان الشعري اتحاد الشعراء الشعبيين في نينوى، وأقيم على قاعة المهندسين في منطقة الفيصلية شرقي الموصل.
■ وقال رئيس الاتحاد جيسى عباس إن هذا المهرجان هو الأول من نوعه الذي ينظمه الاتحاد.
■ ولفت إلى أن أكثر من ١٨ شاعراً شاباً قد شارك في المهرجان، وقال

■ افتتح النحات مازن إيليا معرضاً فنياً في المتحف الوطني (كي لا ننسى) بمدينة السليمانية، تضمن عرض عدد من الأعمال النحتية الخشبية. وقال مازن إيليا عن معرضه أن جميع أعماله النحتية نفذتها بمادة الخشب، وبعد الترويض وأعمال التجميل، فأنتج أشكل منحوتات على هيئة جسد المرأة كاشبان معرض للاستغلال في العراق والمنطقة.
■ وأضاف: أنني "عرضت نتاجاتي بمعرض السليمانية، وسبق أن عرضتها بمدينة بغداد، ومجمل نتاجاتي حديثة وتمثل جسد وفكر المرأة في المجتمع العراقي، التي

أطفال بداية العام أكثر نبوغاً ممن ولدوا نهائيه

□ باريس

كشفت دراسة فرنسية عن ان طلبة المدارس المولودين في بداية العام يتميزون بالنبوغ في الدراسة أكثر من الطلبة المولودين في نهاية العام.
■ ونشرت مجلة (السيوان) الفرنسية ان الدراسة، التي أجراها الاقتصادي جوليان جرينيه الباحث في المجلس

القومي للأبحاث الاستراتيجية على مجموعة كبيرة من طلبة المدارس في فرنسا، أظهرت ان الطلبة المولودين في شهر يناير يتميزون بالقدرة على استيعاب دروسهم عن الطلبة المولودين في شهر ديسمبر.
■ وكشفت الدراسة ان نسبة رسوب الطلبة المولودين في شهر ديسمبر تزيد بنسبة ٢٤ في المئة على

أليشا سيفرستون حامل

□ لوس انجلوس

أعلنت الممثلة الأميركية أليشا سيفرستون انها حامل بمولودها الأول.
■ ونقل موقع (يو إس مغازين) عن المتحدث باسم سيفرستون (٣٤ عاماً) تأكيد خبر حملها من زوجها الموسيقي كريستوفر جاريكي، ولم يعرف موعد ولادة سيفرستون.

يشير إلى أن الممثلة التي اشتهرت بدورها في فيلم (كلويس) عام ١٩٩٥ متزوجة من جاريكي منذ عام.
- يو. بي. أي

شذى حسون: أنا مهووسة بالموضة

□ بيروت

صرحت الفنانة شذى حسون أن الممثلة سارة جيسكا باركر المرأة الأكثر أناقة في العالم، واعترفت شذى، حسب ما جاء موقع «أنا زهرة»، أنها مهووسة بالموضة، وقالت: أحب الموضة كثيراً، لكنني أنقذت ما يناسبني فحسب، وما يليق بشخصيتي، لا أختار ثيابي بشكل عشوائي أو بناءً على الموضة الرائجة. ثم وجهت نصيحتها بخصوص الموضة للنساء قائلة: أنصح النساء ألا يتبعن الموضة بشكل أعمى، بل أن يخترن ما يناسبهن من ثياب؛ فالموضة كلمة كبيرة يجب على المرأة أن تعرف ما يليق بها وتكون مرتاحة فيه.

أم بي سي

KOREK Telecom

www.korektel.com
خدمة المشتركين 411

كورك
تليكوم